

## المقدمة:

مهما بلغ الانسان من العلم فإنه بحاجة الى تطوير ذاته بقراءات متنوعة، توسع من مداركه وتجعله على وعي تام بأبعاد اختصاصه في العلوم الاخرى، وصلته بتلك العلوم ومنها العلوم المنطقية والفلسفية التي تساهم دراستها في البناء الفلسفي والعلمي. فتكشف لك عن الصلة بين الفلسفة والعلم، وتجعل المتعلم يقف على توجهات الفلاسفة العلمية، ونظرات العلماء الفلسفية، ومعرفة الاسس المنطقية والفلسفية التي تقوم عليها النظريات العلمية التي درستها في اختصاصك.

لذلك سوف تتصب دراستنا في البداية على تناول تاريخ العلم كونه مقدمة اساسية للتعرف على الفلسفة العلمية، فالعلم والفلسفة هما كلاً مترابطاً.

حيث ان العلم ظاهرة حضارية، وقد بذل العلماء في تخصصاتهم المتنوعة جهوداً عظيمة لأتمام هذه الظاهرة والافادة منها في الحياة العلمية والعملية حتى اصبح العلم يساهم مساهمة فاعلة في البناء المعرفي للانسان وتكوين عقله، وتغيير واقعه، وصار تاريخ العلم هو تاريخ العلم الانساني والتفاعل بينه وبين الخبرات التجريبية او معطيات الحواس.

والصلة وثيقة بين الفلسفة والعلم، فاذا استعرضنا اراء اعظم المبدعين في علوم القرن العشرين، وجدنا انهم يؤكدون على حتمية وجود رابطة وثيقة بين العلم والفلسفة، ويمكننا ان نفهم هذا الاهتمام بالجانب الفلسفي للعلم من قبل ذوي العقول الخلاقة والواسعة الخيال اذا تذكرنا ان التغييرات الاساسية في العلم كانت دائماً مقترنة بمزيد من التعمق في الاسس الفلسفية. ويتضح من كل هذه الاعتبارات ان كل من ينشد فهماً مقبولاً لعلوم القرن العشرين ان يكون ملماً بقدر كبير من الفكر الفلسفي.

ومن هنا فان دراسة تاريخ العلم والفكر الفلسفي ضرورية للبحث العلمي والفلسفي، وتكشف حتماً عن كثير من الصلات بينهما حد التلاحم من حيث انهما يبحثن معاً عن الحقيقة، ولهذا فان فلسفة العلم اصبحت لاتتفصل عن الابعاد التاريخية لظاهرة العلم، فغدت شديدة العناية بتاريخ العلم.

لهذا نجد من الضروري ان نقدم نظرة موجزة في تاريخ العلم وصلته بالفلسفة دون الدخول بالتفاصيل الجزئية لكل منهما، وبأمكان الراغب في الت فصيالات ان يستأنس بالمصادر والمراجع التي تبحث في هذا الموضوع.